خلف ابا عامر وذكر ابن هشام عمن يثق ان ابا عامر الاشعري لقي
يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو
عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو
عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجلا بعد رجل ويحمل ابو عامر ويقول
ذلك حتى بقي قتل تسعة وبقي العاشر فحمل على ابي عامر وحمل عليه
ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل
اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر فاقلت ثم اسلم فحسن اسلامه
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال هذا شهيد ابي عامر
كنت انا الاكتفا وعن ابن اسحاق وغيره من اصحاب السير لما قال العاشر
الاخوة اللهم لا تشهد علي امسك عنه ابو عامر يظن انه اسلم
فقتل ذلك الرجل يا عامر وبعد ذلك اسلم وحسن اسلامه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شهيدا بي عامر وعن ابي
موسى الاشعري انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
عامر الى اوطاس وبعثني معه فلما لقينا العدو وقاتلناه
رمى رجل من بني جشم بسهم فرميناه ابو عامر فاثبته منا فانتهيت
اليه وقلت اي عم من رماك فاشار الى رجل فقصدته فلحقته
فلما راني ولى هاربا فتبعته وهو يهرب وجعلت اقول له الا
تستحي الا تثبت فكف عنه فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته
فرجعت ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك يعني حصمك فقال
انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الما او قال الدم مثل الما
فلما راي ذلك يئس من حياته وقال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله
عليه وسلم مني السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر
فمكث يسيرا ثم مات ووقع فيخ اوطاس بيدي فرجعت فوجدت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير مرمل اي
منسوج من ليف وما عليه فراش فقد اثر رمال السرير في ظهره

وجنبيه

وجنبيه فاخبرته بخبر ابي عامر وقوله قل له استغفر لي فدعا بما
فتوضا وفي رواية صلى ركعتين ثم رفع يديه حتى بان بياض
ابطيه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر واجعله يوم القيمة
فوق كثير من خلقك فقلت ولي فقال اللهم اغفر لعبد الله ابن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما في الثوفيق بين
الروايتين ان يقال ان الرجل الذي قال له محمد بن اسحق لم يكن
قاتلا حقيقيا لابي عامر بل كانت له شركة في قتله والله اعلم
وذكر ابن هشام رمي ابا عامر يومئذ اخوان من جشم ابن معاوية
فاصاب احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه وولى ابو عامر الاشعري
محمل عليهما فقتلهما وذكر ابن اسحاق ان القتل استحر في بني رئاب
وزعموا ان عبد الله ابن قيس الذي العورا وهو احد بني وهب ابن
رئاب فقال يا رسول الله هلكت بنو رئاب فزعموا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبر مصيبتهم وخرج مالك
ابن عوف عند الهزيمة فوقف في فوارس من قومه على ثنية مطرق
وقال لاصحابه قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم وكلكم وتلحق اخركم فوقف
هنالك حتى مضى من كان لحق بهم من منهزمة الناس قال ابن هشام
وبلغني ان خيلا طلعت ومالك واصحابه على الثنية فقال لاصحابه
ماذا ترون قالوا نرى اقواما ما رضي رماحهم اعفا لا على خيلهم
قال هؤلاء الهوس والخزرج فلا باس عليكم منهم فلما انتهوا الي
اصل الثنية سلكوا طريق بني سليم قال لاصحابه ما ترون
قالوا نري رماحهم بين اذان خيلهم طويلة سوادهم
قال هؤلاء بنو سليم لا باس عليكم منهم فلما اقبلوا سلكوا
بطن الوادي ثم اطلع فارس فقال لاصحابه ما ترون قالوا
نرى فارسا طويل الباد واضعا رمحه على عاتقه عاصبا راسه
بملاءة حمراء قال هذا الزبير ابن العوام واحلف باللات والعزى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)